

3/5 شرح التبصير في معالم الدين للطبرى / عبدالعزيز بن باز - بن

باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

قال الامام ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى في كتابه التبصير في معالم الدين القول في الاختلاف الاول قال ابو جعفر ونحن مبتدئون القول الان فيما تنازعنا فيه الائمة مما لا - 00:00:03

علمهم الا سمعا وخبرا. فاول ذلك امر الخلافة فان اول اختلاف حدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الأمة فيما هو من امر الدين مما ليس بتوحيد ولا هو من اسبابه مما ثبت الاختلاف فيه بين الناس - 00:00:21
من لدن اختلفوا فيه الى يومنا هذا. الاختلاف في امر الخلافة وعقد الامامة وكان الاختلاف الذي اختلفوا فيه من ذلك بعد فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ايامهم - 00:00:45

الاختلاف الذي كان بين الانصار وقريش عند اجتماعهم في السقيفة سقيفةبني ساعدة قبل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته. فقالت الانصار لقريش منا امير ومنكم امير - 00:01:04

فقال خطيب قريش نحن الامراء وانتم الوزراء. فاقررت الانصار بذلك وسلموا الامر لقريش كن ورأوا ان الذي قال خطيب قريش صواب. ثم لم ينأز ذلك قرشيا احد من الانصار بعد ذلك - 00:01:22

فالى يومنا هذا. ثم ثم لم ينأز ذلك قرشيا احد من الانصار بعد ذلك الى يومنا هذا فاذا كان ذلك كذلك وكان تسليم الامر من جميع الصحابة من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم - 00:01:42

يومئذ لقريش عن رضا منهم عن رضا منهم وتصديق وتصديق من جميعهم خطيبهم القائل نحن الامراء وانتم الوزراء الا من شد منهم عن جميعهم الذين كان التسليم لقولهم به او لا - 00:02:04

وكان الحق انما يدرك علمه ويوصل الى المعرفة به مما كان من العلوم لا تدرك حقيقته لا بحجة السمع اما بسماع شفافها من الرسول صلى الله عليه وسلم. واما بخبر متواتر يقوم - 00:02:24

يقوم في وجوب الحجة به مقام السمع من الرسول صلى الله عليه وسلم قوله او بنقل الحجة جاءوا بنقل الحجة ذلك عملا وكان الخبر قد توادر بالذى ذكرنا من فعل المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وتسليمهم الخلافة - 00:02:46

لقريش وتصديقهم خطيبهم نحن الامراء وانتم الوزراء. من غير انكار منهم الا من اهتز وانفرد بما كان عليه التسليم لما نقلته الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان - 00:03:10

من ان الامارة لقريش دون غيرها كان معلوما بذلك ان لا حظ لغيرها فيها فاذا كان صحيحا ان ذلك كذلك فلا شك ان من ادعى الامارة وحاول ابتزاز جميع قريش - 00:03:30

يا فتى فهو للحق في ذلك مخالف ولقريش ظالم وان على المسلمين معونة المظلوم على الظالم اذا دعاهم الى الحق. لمعونة المظلوم ودفع الظالم عنهم ما اطاقوها واذا كان ذلك كذلك؟ فلا شك ان الخوارج من غير قريش - 00:03:52

هم. واما ما كان بين قريش من منازعة في الامارة وادعاء بعضهم على بعض انه اولى منه بالخلافة ومناصبته له على ذلك المحاربة بعد تسليمهم الامر له العامة فيها. يجب على اهل - 00:04:21

اسلام معونة المظلوم منها على الظالم. فاما ما كان من منازعة غير القرشي الذي قد عقد له اهل الاسلام عقد البيعة وسلموا له الخلافة

والامر على وجه طلبها على وجه طلبها ايها - 00:04:41

او لمن لم يكن من قريش فذلك ظالم وخروج عن امام المسلمين يجب على المسلمين معاونة امامهم القرشي وقتال الخارج عليه اذ لم يكن هناك اذ لم يكن هناك امر دعاه الى الخروج - 00:05:01

عليه الا الدعاء بأنه احق اذا اذا لم يكن اذا اي نعم اذا لم يكن هناك امر دعاه الى الخروج عليه الا ادعائه بأنه احق بالامارة منه. من اجل انه - 00:05:21

من غير قريش الا ان يكون خروجه عليه بظلم ركب منه في نفس او اهل او مال. فطلب انصاف فلم ينصف. فيجب على المسلمين حينئذ الاخذ على يد امامهم المرضية امرته عليهم - 00:05:40

انصافه من نفسه ان كان هو الذي ناله بالظلم. او اخذ عامله بانصافه ان كان الذين له الظلم عاملوا له ثم يكون على الخارج عليه لما وصفنا ان يفيء الى الطاعة طاعة امامه بعد ان - 00:06:00

اياد من نفسه او من عامله فان لم يفني طاعته حينئذ كان على المسلمين هنالك معاونة امامهم العادل. حتى يؤوب الى لا طاعته وقد بینا احكام الخوارج في كتابنا كتاب اهل البغي بما اغنى عن اعادته فيها - 00:06:20

هذا الموضع وعبارة المؤلف بها بعض النقص والواجب هو طاعة ولی الامر ولو عصا لكن يوجه الى الخير ويبين له ان ينصف المظلوم ولا يجب الخروج عليه من اجل هذا ولكن - 00:06:44

يبين له وينصح والائمة من قريش كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجدوا وعدلا ما اذا لم يوجدوا او تغلب غيرهم فلا حرج اذا تغلب غيرهم تمت له البيعة ولو كان غير قرشي - 00:07:05

في بيضة امور المسلمين اذا تيسر قرشي فهو المشروع تيسير قرشي يصلح للامامة كما بايعه الصحابة الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي اما اذا لم يتيسر ذلك فانه يتولى غيره - 00:07:20

وهكذا لو غالب بسيفه غير القرشي ودان له الناس فانه تجب له البيعة وتجب له السمع والطاعة في المعروف وان تأمر عليكم عبدك قالها النبي صلى الله عليه وسلم فواجب وجوب السمع والطاعة لولي الامر - 00:07:38

ولو كان من غير قريش لكن اذا كان بالاختيار عند البيع هو الاختيار يختارون الاصلاح من قريش اما عند التغلب على الامور واخذها بقوه فهذا يجب السمع والطاعة ولو كان من غير قريش - 00:07:52

ولو كان عبدا جبشي ينام الحديث الصحيح عن الامام القرishi يكفي نعم عفا الله عنك في الاخذ على يد الامام بظلمه او بسبب ظلمه الكلام ما هو ليس بطيب ليس اطلاقا ليس - 00:08:07

طيب ولكن المناصحة اذا وجد من الامام ظلم او تقصير ينناصر ولا يجوز الخروج عليه على العبادة السمع والطاعة بالمعروف وعدم الخروج عليهم بظلمهم او معصيتهم هذا لا يجوز - 00:08:26

ولكن المناصحة والتوجيه الى الخير لان بخروجه يحصل الشر العظيم. وهذا دين وخوارج الخروج على الشياطين هو دين الخوارج والمعتزلة اما اهل السنة والجماعة فيرون السمع والطاعة بولاة الامور وان عصوا. وان جرى منهم معصية - 00:08:41

يجب السمع والطاعة ما لم تروا كفر بوها. عندكم من الله فيه برهان معقدتها ايضا كلام المؤلف فيه نقص وظعن كلام مؤلف في هذا فيه نقص وضعه رحمه الله نعم عفا الله عنك. نعم. واما الذين نقوموا على اهل المعاشي معاصيهم وشهادوا على - 00:08:58

بمعصية اتواها وخطيئة فيما بينهم وبين ربهم تعالى ذكره رکبواها بالكفر اما واما الذين نقوموا على اهل المعاشي معاصيهم وشهادوا على المسلمين بمعصية اتواها وخطيئة فيما بينهم وبين ربهم تعالى ذكره رکبواها بالكفر. واستحلوا دماءهم واموالهم من الخوارج - 00:09:18

تبرأوا من بعض انباء الله ورسله بزعمهم انهم عصوا الله. فاستحقوا بذلك من الله جل ثناؤه والذي نجده من الفرائض ما جاءت به الحجة من اهل النقل بنقله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى - 00:09:46

الله وسلم ظاهرا مستفيضا قاطعا للعدن كالذي انكروا من وجوب صلاة الظهر والعصر والذين جحدوا رجم الزاني المحسن الحر من اهل

الاسلام واجبوا على الحائض الصلاة في ايام حيضها ونحو ذلك من الفرائض. فانهم عندي - 00:10:06

اذا فانهم عندي بما دانوا به من ذلك مرقة من الاسلام. خرجوا على امام المسلمين او لم يخرجوa عليه اذا دانوا بذلك بعد نقل الحجة لهم الجماعة التي لا يجوز في خبرها الخطأ ولا السهو ولا الكذب - 00:10:28

وهذه قاعدة من جاهد ما اوجب الله او جهد ما حرم الله مع اقامة الدليل يكفر. جهاد الصلاة او جهد وجوب الصوم. او جهد افطار الحائض في حি�ضها وان ليس لها صوم او ما اشبه ذلك يقام عليها الحجة فاذا جحد ما اوجب الله وقال الصراط غير واجبة او الزكاة غير واجبة - 00:10:49

او جهد ما حرم الله من الزنا وغيره وهو جاهل يعلم. فاذا اصر كفر. نسأل الله العافية. نعم نعم ليس لها ان تصلي معه ولا تقضى الصلاة لا ليس بشيء اجمع العلماء على انها لا تصلي وليس وليس عليها قضاء - 00:11:09
وعليها وليس لها صوم لكن ستقضى الصوم عفا الله عنك. وعلى امام المسلمين استتابتهم مما اظهروا انهم يدينون به بعد ان يظهروا الديانة به والدعاء اليه فمن تاب منهم خلی سبیله ومن لم يتتب من ذلك منهم قتلہ على الردة. لان من دان بذلك فهو - 00:11:35 ولدين الله الذي امر به عباده بما لا نعذر بالجهل به ناشئا نشأا في ارض الاسلام جاحد ومن جحد من فرائض الله عز وجل شيئا بعد قيام الحجة عليه به فهو من ملة الاسلام خارج. فالله - 00:11:59

نسأل الله العافية. هم القول في الاختلاف الثاني قال ابو جعفر ثم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:12:19

قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في الاختلاف الثاني قال ابو جعفر ثم كان الاختلاف الآخر الذي حدث في منتظر الاسلام بعد الذي ذكرت من الاختلاف في امر في في امر الامرارة - 00:12:41
الاختلاف بالحجۃ التي هي لله حجة على خلقه فيما لا يدرك علمه الا سماعا. ولا يدرك استدلالا ولا استنباطا. فقال بعضهم لا يدرك علم شيء من ذلك الا سماعا من الله تبارك وتعالى عما - 00:12:58

اقالوا من ذلك علوا كبيرا. فزعموا ان الارض لا تخلو منه. غير انه يظهر لخلقه في صورة مختلفة في كل زمان في صورة غير الصورة التي ظهر بها في الزمان الذي قبله وفي الزمان الذي بعده - 00:13:18

وهذا قول يذكر عن عبد الله ابن سباء واصحاب له وهذا قول يذكر عن عبد الله ابن سباء واصحاب له. نعم. واصحاب له تبعوه على ذلك. فقالوا لعلي رضي الله تعالى عنه انت انت. فقال لهم علي رضي الله تعالى عنه من انا - 00:13:39
قالوا انت ربهم فقتلهم رضوان الله عليه ثم حرقهم بالنار. قال ابو جعفر وقد بقي في بغمار المسلمين من ينتظر هذا المذهب خلق كثير. وقد بقي وقد بقي في بغمار المسلمين من ينتظر هذا المذهب خلق كثير. يعني اصحاب وحدة الوجود. نسأل الله العافية. نعم - 00:14:05

وقال نعم ان شاء الله وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا من واسطة بين الله وبين خلقه. زعموا انه من القديم مكان وزير الملك من الملك. وقد استخفاف الامور كلها فكفاه ايها - 00:14:32

وقال اخرون لا يدرك علم ذلك الا من رسول الله الا من رسول الله صلی الله عليه وعلى الله سلم الى خلقه لا تخلو الارض منه. وقالوا ان يوموت منهم احد حتى يخلفه اخر - 00:15:02

وقال آخرون لا يدرك علم ذلك الا من وصي لرسول الله صلی الله عليه وسلم. او من وصي وصي بين قالوا وذلك كذلك الى قيام الساعة قال ابو جعفر وكل هذه الاقوال عندنا ضلال وخروج من الملة وقد بينا فساد كل ما قالوا - 00:15:22

افلوا به لمذاهبهم في غير هذا الموضع بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. والمعنى انه هو باطل وان الله هدم المرسلين بمحمد صلی الله عليه وسلم وان شريعته كاملة القرآن والسنة. فليس هناك وصي يشرعه للناس لا علي ولا غيره. وليس هناك رسول بعد محمد صلی الله عليه وسلم ولا اوصية - 00:15:48

فكـل ذلك يرجع الى كتاب الله وسنة رسوله وما اختلفتم به من شيء فحكمـه الى الله فـان تنازلـتم عن شيء فـرضـوه الى الله والرسـول قد

احسن المؤلف بيان اطار هذه - 00:16:12

المذاهب الخبيثة الباطلة نعم وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا ضرورة ثم اختلفوا في الاسباب التي تضطر القلوب فالى علمه بما يطول بحکایته الكتاب وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا اكتسابا. قالوا واذ كان ذلك كذلك علم ان - 00:16:23
ان الذي يكتب من ذلك هو ما جرت به عادات الخلق بينهم. ولم يزل عليه نشوءهم وفقرهم وذلك الخبر المستفيض الذي لم تزل العادات بالسكون اليه جارية وبالطمأنينة اليه ماضية مضية - 00:16:53

لها بان النيران محرقه. والثلج مبرد قالوا وكل مدع ادعى انما ان ما لا تدرك حقيقة علمه الا سمعا تدرك حقيقته وصحته بغير ذلك فقد ادعى خلاف الجاري من العادات وغير المعروف في الفطر. فالمدعى نارا غير مسخنة وتلجا غير - 00:17:12

فمدعى غير الذي جرت به العادات وغير المعروف في الفطرة قال ابو جعفر وهذا القول اولى الاقوال عندنا بالصحة وقد بینا العلة الموجبة صحته في غير هذا بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع - 00:17:39

قالوا وكل مدع ادعى ان من ان ما لا تدرك حقيقة علمه الا سمعا تدرك حقيقته وصحته بغير ذلك فقد ادعى خلاف الجاري من العادات وغير المعروف في الفطر كالمدعى نارا غير - 00:18:03

سخنة وتلجا غير مبرد. فمدعى غير الذي جرت به العادات وغير المعروف في الفطرة. قال ابو جعفر وهذا القول اولى الاقوال عندنا بالصحة باطل نعم وان هذه الامور كلها مخالفة لما بينه الله في كتابه وقد بينه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:23

والواجب هو ادخل الكتاب والسنة وما دل عليه الكتاب والسنة ومن ادعى خلاف ذلك فهو بمثابة من يدعي ان هناك نارا غير مسخنة هناك تلجا غير مبرد يعني خلافه مكابر للعقول مكابرة. مم - 00:18:49

قال ابو جعفر وهذا القول اولى الاقوال عندنا بالصحة وقد بینا العلة الموجبة صحته في غير هذا الموضوع بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع. فاما خبر الواحد العدل فانه معنی مخالف هذا - 00:19:04

النوع وقد بیناه في موضعه امر العدل حجة اذا ثبتت حجة فيما يريد عن الرسول صلى الله عليه وسلم او عن الامور الاخرى. نعم القول في الاختلاف الثالث قال ابو جعفر الثالث بعد ذلك الاختلاف في افعال الخلق. اللهم صلي على - 00:19:25

او جبوا على الحائض الصلاة في ايام حيضها ونحو ذلك من الفرائض فانهم عندي بداية فانهم عندي بما دانوا به من ذلك مرقة من الاسلام. خرجوا على امام المسلمين او لم يخرجوا عليه اذا دانوا بذلك بعد نقل الحجة لهم الجمعة - 00:19:50

التي لا يجوز في خبرها الخطأ ولا السهو ولا الكذب وهذه قاعدة من جهد ما اوجب الله او جهد ما حرم الله ما اقام في في هذا الصلاة او جهد وجوب الصوم - 00:20:26

او جهد وان ليس لها صوم او ما اشبه ذلك يقام عليه الحجة فاذا جهز ما اوجب الله وقال الصراط غير واجبة او الزكاة الواجبة او جهد ما حرم الله من الزنا وغيرها وهو جهل علم - 00:20:46

اصول القهر نعم نزلها نصلي لها ولا تؤدي الصلاة ما ليس بشيء اجمع العلماء على انني اصلي وليس عليها قضاء وليس له مم مم وعلى امام المسلمين استتابتهم مما اظهروا انهم يدينون به بعد ان يظهروا - 00:21:07

ديانة به والدعاء اليه. فمن تاب منهم خلى سبيله. ومن لم يتتب من ذلك من هم قتله على الودة لان من دان بذلك فهو لدين الله الذي امر به عباده بما لا نعذر بالجهل - 00:21:55

به ناشنا نشأ في ارض الاسلام جاحد ومن جحد من فرائض الله عز وجل شيئا بعد قيام الحجة عليه به فهو من الاسلام خارج. مم ام القول في الاختلاف الثاني - 00:22:18

قال ابو جعفر ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال لموجودين رحمه الله تعالى القول في الاختلاف الثاني - 00:22:45

قال ابو جعفر ثم كان الاختلاف الآخر الذي حدث في منتظر الاسلام بعد الذي ذكرت من الاختلاف في امر في امر الامرارة الاختلاف بالحجۃ التي هي لله حجة على خلقه فيما لا يدرك علمه الا - 00:23:15

سماعا ولا يدرك استدلالا ولا استنباطا وقال بعضهم لا يدرى عن شيء من ذلك الا سمعا من الله تبارك وتعالى عما قالوا من ذلك علوا
كبيرا. فزعموا ان الأرض لا تخلو منه - [00:23:42](#)

غير انه يظهر لخلقه في صور مختلفة في كل زمان في صورة غير التي ظهر بها في الزمان الذي قبله وفي الزمان الذي بعده وهذا قوم
يذكر عن عبد الله ابن سبأ واصحاب له - [00:24:08](#)

وهذا قوم يذكر عن عبد الله ابن سبأ واصحاب له مم لاصحاب الله تبعوه على ذلك فقالوا لعلي رضي الله تعالى عنه انت انت فقال لهم
علي رضي الله تعالى عنه من انا - [00:24:38](#)

قالوا انت ربهم فقتلهم رضوان الله عليه ثم حرقهم بالنار قال ابو جعفر وقد بقي في غمار المسلمين ممن ينتحل هذا المذهب خلق
كثير. وقد بقي وقائد بقي في غمار المسلمين ممن ينتحل هذا المذهب خلق كثير - [00:25:03](#)

وقال من الرعب والغميمة مم نشوء الالوان وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا من واسطة بين الله وبين زعموا انه من القديم
مكان وزير الملك من الملك - [00:25:37](#)

وقد استخفاه الامرور كلها فكفاه ايها وقال اخرون لا يدرك علم ذلك الا من رسول الله صلى الله عليه وعلى الله
 وسلم الى خلقه لا تخلو الارض منه وقالوا لن يموت منهم احد حتى يخلفه اخر - [00:26:13](#)

وقال اخرون لا يدرك علم ذلك الا من وصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم او من وصي وصي قالوا وذلك كذلك الى قيام الساعة
 قال ابو جعفر وكل هذه الاقوال عندنا ضلال وخروج من الملة وقد بينما فساد كل - [00:26:50](#)

بما قالوا واعتلو به لمذاهبهم في غير هذا الموضوع اعادته في هذا الموضوع انه كله باطل. وان الله هدم الرؤيا المرسلين
 محمد صلى الله عليه وسلم ومشريعته كاملة - [00:27:24](#)

القرآن والسنة وليس هناك وصية يشجعه للناس لا علي ولا غيره وليس هناك رسوم بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولا اوصياء وكل
 ذلك يرجع الى كتاب الله وسنة رسوله ومغفرته الى الله - [00:27:48](#)

وان تنازلتم الى الله والرسول وببحث عن مؤلف البيان يقال هذه الخبيثة الباطلة هنا مم وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا
 ضرورة ثم اختلفوا في الاسباب التي تضطر القلوب الى علمه بما يطول بحكياته - [00:28:07](#)

كتاب وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا اكتسابا قالوا واذ كان ذلك كذلك علم ان الذي يكتب من ذلك هو ما جرت به عادات
 الخلق بينهم ولم ينزل عليه نشوؤهم وفطربهم - [00:28:39](#)

وذلك الخبر المستفيض الذي لم تزل العادات بالسكنون اليه جارية الامينة اليه ماضية مضيها بان النيران محروقة والثلج مبرد قالوا وكل
 مدع ادعى ان من ان ما لا تدرك حقيقة علمه الا سمعاه - [00:29:08](#)

ان تدرك حقيقته وصحته بغير ذلك فقد ادعى خلاف الجاري من العادات وغير المعروف في الفطر كالدعينارا غير مسخنة وثلجا غير
 مبرد. فمدعى غير الذي جرت به العادات وغير المعروف في الفطرة - [00:29:39](#)

قال ابو جعفر وهذا القول اولى الاقوال عندنا بالصحة. وقد بينما العلة الموجبة صحته في غير هذا الموضوع بما اغنى عن اعادته في هذا
 الموضوع قالوا وكل مدعى دعاء ان من ان ما لا تدرك حقيقة علمه الا - [00:30:09](#)

تدرك حقيقته وصحته بغير ذلك فقد ادعى خلاف الجاري من العادات وغير المعروف في الفطر فالدعينارا غير مسخنة وثلجا غير
 مبرد. فمدعى غير الذي جرى به العادات وغير المعروف في الفطرة - [00:30:42](#)

قال ابو جعفر وهذا القول اولى الاقوال عندنا بالصحة وقد بين لنا النمط نعم عن هذه الامرور كلها مخالفة لما زينه الله في كتابه
 ورسوله صلى الله عليه وسلم هو الواجب هو اهل الكتاب والسنة وما دل عليه الكتاب والسنة - [00:31:12](#)

ومن ادعى خلاف ذلك فهو بمثابة من يدعي ان هناك نار غير مجخمة هناك هجر غير مبرر للعقل مكابرة. مم قال ابو جعفر وهذا
 القول اولى الاقوال عندنا بالصحة وقد بينما العلة الموجبة - [00:31:41](#)

تصفته في غير هذا الموضوع بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع فاما خبر الواحد العدل فانه معنى مخالف هذا النوع. وقد بين في

موضعه فهو عجيب حجة من الربط - 00:32:08

حجۃ لما يريد الرسول صلی الله علیہ وسلم او عن ام قول في الاختلاف الثالث؟ قال ابو جعفر الثالث بعد ذلك الاختلاف في افعال الخلق. هم - 00:32:36